

شرح مسلم (41) "من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل

الجنة وحرم على النار" 13 لشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قال الامام مسلم رحمة الله تعالى في كتاب الإيمان من صحيحه. حديث رقم واحد وثلاثين حدثني زهير بن حرب حدثنا عمر بن يونس الحنفي. حدثنا عكرمة بن عامر قال حدثني أبو كثیر. حدثني - 00:00:00

ابو هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. معنى ابو بكر وعمر وفي نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابتطل علينا؟ يعني تركنا وقام. وتأخر علينا ونحن جلوس وخشينا ان يقطع دوننا - 00:00:20

يعني خشينا ان يختطف يصاب بمكروه يكون في بعض الروايات من حدث ابي ذر فقلنا اغتيل او ابن مسعود اغتيل قيل رسول الله استطير استطير يعني طيرته الجن. فهنا خشينا ان يقطع دون - 00:00:50

يعني يختطف او يقتله عدو او يأسره عدو وفزعنا فقمنا نبحس عن الرسول ما سبب تأخره؟ قالت الوقت فكنت اول من فزع.
فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اتيت حائطا - 00:01:10

انصار الحائط البستان قيل عن البستان حائط لانه يحيط بالحديقة ولا سقف له. فاذا اذا سمعت كلمة حائط في لغة العرب اتيت حائطا يعني اتيت بستاننا. فاتيت اتيت حائطا لبني النجار - 00:01:30

فردت به يعني لفبت حولها. هل اجد له بابا؟ فلم اجد. يعني ابحس عن باب ادخل هذا البستان ابحس عن الرسول فلم اجد فاذا ربع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة - 00:01:50

الرابع الجدول الصغير جدول يعني ايه؟ آسماؤها في مصر في الفلاحين القنايا. يعني قنايا الفلاحين يعرفونها الفلاحون يعرفونها.
يجري فيها الماء جدول صغير يجري فيه الماء فعلا ماجي فإذا ربع يدخل في جوف حائط. من بئر خارجا. والرابع الجدول. يعني في - 00:02:10

اه مجرى مائي صغير داخل من بئر خارجة. في بئر واحد اسمه خارجا. بئر الخارجي هذا الاصلح رجل اسمه خارجة له بئر والماء يسرد منها الى الجدول والجدول يدخل من تحت السور من تحت - 00:02:40

من تحت سور البستان. فاحتفلت كما يحتفل الثعلب. ابو هريرة يقوله يقول فاحتفلت كما يحتفظ الثعلب. ما معنى احتفظت؟ طبعا الثعلب اذا اراد ان يدخل جح يرفع جسمه يعني يضم جسمه جسمه بعضه الى بعض حتى يصبح نحيفا ويستطيع يدخل الجحر. لأن الجحر ضعيف - 00:03:00

فتحة الجحر ضعيفة لكن السعلب يضيق نفسه حتى يدخل الجح. فابو هريرة ايضا دخل مع ممر المائي تحت السور احتفزي يعني ضيق جسمه ضم بعض جسمه الى بعض كما يحتفظ الثعلبة - 00:03:30

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك اه هذه الكلمات الطيبة لو استعملناها يكونوا فيها خيرا. ما شأنك يا عبد الرحمن؟ ما خطبك يا حسن؟ فهذه الالفاظ - 00:03:50

الفاظ طيبة لغة عربية اصيلة. مرحبا يا عبد الرحمن مرحبا يا حسن. كيف حالك احسبه قل ازيك والبتاع فين البتاع؟ ازيك؟ هزه الالفاظ المصرية الرقيقة التي لا نعلم لها اصلا من - 00:04:10

العربية كل بلد لها بعض الالفاظ غريبة. فجدير بنا ان نأخذ الفاظنا من كتاب الله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك؟ ما

خطبك؟ معروف ما خطبك يا سامي؟ ما خطبكما - 00:04:30

قلت كنت بين اظهرنا كنت في وسطنا فقمت فابطأ علينا فخشننا ان تقطع ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفرزت كما يحتفز الثعلب. وهؤلاء الناس ورائي قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه. اعطاني نعليه. اذهب بن علي هاتين. فما - 00:04:50

هل لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة عطاء النعال كعلامة. يعني حتى تستيقظ آآ تستيقظ تقول يا جماعة هذا ثوب فلان الفلانى. اعطيه لي وقال - 00:05:20

بشر من ليستيقنا الناس انك رأيته. اذهب بن علي هاتين فمن لقيت ومن وراء هذا الحائط يشهد اشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة. فكان اول من لقيت عمر بن الخطاب. اول واحد لقيته عمر - 00:05:40

ابن الخطاب قال ما اتاني النعل يا ابا هريرة؟ قلت هاتان النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه. بشرته بالجنة. فضرب عمر بيده بين - 00:06:00

فقررت ضربة ضربة بين سديبي فوقعت على ايسيتي يا سيدى اسم من اسماء الدبر لكن يعبر بلفظ يتحمله المقام. يعني عمر ضربة ضربة في صدره لما قال له ابشر - 00:06:20

ابشر بالجنة بشر من قال لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه ودخل الجنة. ضربه ضربة او قاه على اسه عمر كان قويا فقررت لاي سيتي. قال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

فاجهشت بكاء. اجهش اجهش يعني ايه؟ على وشك البكاء سيبكي ولكن ما بكى. لكن آآ كده بنحو ذلك. اجهاش بالبكاء ليس لها يبكي بعد كما قال اهل اللغة قال عياض ان يفزع الانسان الى غيره ومتغير الوجه - 00:07:00

للبكاء ولما يبكي بعد. فاجهلت بكاء وراكبني عمر راكبان يعني جرى ورائي. يعني لما ضرب عمر فاواقعه قام يجري هجري الى اين بعد الله؟ الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وركبني عمر فاذا هو على اثري اذا هو على اثري - 00:07:30

خلفي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فأخبرته بالذى بعثتنى به فضرب بين ثديي ضربة خررت ليستي. قال ارجع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت - 00:07:56

ما حملك على ما فعلت؟ قال يا رسول الله بابي انت وامي. ابعثت هريرة بن علي لقي يشهد ان لا الله الا الله. مستيقنا بها قلبه. بشره بالجنة؟ قال نعم. قال - 00:08:16

افلا تفعل؟ قال فلا تفعل. فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخليهم يعملون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخالم. قال رسول الله فخليهم في الحديث من الفوائد في الحديث من الفوائد انه يجوز - 00:08:36

اثنان بعض العلم اذا كان سيفهم خطأ. فلما قال الرسول عليه الصلاة والسلام بشر من قال لا الله الا الله بالجنة؟ عمر اذا الناس سمعت هذا الكلام لن تعمل لن تصلي الا قليلا لن تصوم الا قليلا - 00:09:06

فيما رسول الله لا تخبرهم فيتكلوا. فقال النبي اذا فخالم. وفيه جواز كتمان بعض العلم اذا خشي من فهمه الخاطئ. ولذلك من هذا الباب الصحابة رضي الله عنهم والتابعون ما وافقوا انسا رضي الله عنه على جوابه للحجاج ابن - 00:09:26

يوسف الثقفي. الحجاج كان ظالما مبيرا. يقتل ويسفك الدماء. وان تكلمت بكلمة. اي كلمة تذبح الحجاج سأل انسا سؤالا ماكرا. قال يا انس ان الصحابي والحجاج ليس بصحابي. ما اشد صورة من صور العذاب عذب بها الرسول اقواما - 00:09:56

قال ان الرسول شمل اعين الرعاة العراقيين وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وتركهم في الحرفة في الشمس يسقون يستسقون فلا يسقون. قال اذا انا ما عملت هزا انا ما فعلت مثل هذا وبدأ الحجاج يستقل الجرائم التي يرتكبها امام فعل الرسول. واعمل الملابسات - 00:10:26

التي من اجلها فعل الرسول ذلك. لأن الايرانيين اتوا للرسول عليه الصلاة والسلام. فقالوا يا رسول الله استوخمنا المدينة ارسلنا مع ابل الصدقة نشرب من البانها وابوالها اظهروا ان انهم مرضوا - 00:10:56

وسئموا المدينة. في بعض الروايات شكوا بطنونهم. لكنها رواية ضعيفة. المهم ان الرسول ارسلهم مع راعي على ابل الصدقة. قالوا

ازهروا مع الراعي ابل الصدقة وشربوا من اموال الابل والبانها - 00:11:16

وان شاء الله يشفيكم الله. هذا حاصل الكلام. زهروا وشربوا وصحتهم وتقووا فلما تقووا وقتلوا الراعي قتلوا الراعي شر قتلة وسرقوا الابل وكفروا بعد اسلامهم. فجاء الصديق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني هكذا قابلو - 00:11:36
المعروف باساعدة قابلو الاحسان باساعدة واشد الاسوءة. فارسل الرسول في اثرهم من اتي بهم فقط ايديهم ارجلهم من خلاف وآسبل اعينهم وتركهم في الحرارة يستسقون يريدون لا ولا يشربون حتى ماتوا. لراضي امثالهم لانهم كفروا وارتدوا عن دينهم وسرقوا - 00:12:06

وقتلوا فكانوا عبرة اما الحجاج اهل هذه الجزئيات كان ينظر الى كل من خالفة في رأي يذبح عيادا بالله. ففيك جواز كتمان بعض العلم ولا تعد كاتما للعلم انذاك مذموما. فالنبي عليه الصلاة والسلام اصر الى فاطمة بحديثه. استدعاها - 00:12:36
واصر اليها بحديث. فعائشة تحب ان تعرف كثير من العوائش. تحب ان تعرف ما الذي مربى النبي الى فاطمة. لأن عائشة رأت منزرا غريبا. رأت فاطمة تبكي بكاء شديدا - 00:13:06
سم تضحك ضاحكا شديدا. فقالت ما رأيتكم اليوم اصر اليك النبي من بين ازواجها بالحديث فضحت ثم اسر اليك بحديث فبكية.
اخبريني ما الذي اصر به النبي اليك قالت فاطمة وكانت رزينة وعاقلة رضي الله عنها ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:26

حاولت مع عائشة اصرت فاطمة على الا تفشي سر النبي عليه الصلاة والسلام. يعني كتم بعض العلم بعد ان مات الرسول عليه السلام ايضا عائشة مصرة تعرف. يعني الزمن طويل فات لكن المصيبة تعرف - 00:13:56

مصر على معرفة ما الذي اسر به الرسول الى فاطمة؟ فذهبت اليه. يا فاطمة اقسمت عليك بما لي عليك من الحق ان تخبريني بسر الرسول لأن الرسول مات خلاص انتهى الامر. قال اما - 00:14:16
سر الي في المرة الاولى ان جبريل كان يعرضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن في هذا العام بمرتين فاتق الله واصبري. لأنني ارى ذلك حضور اجي. فاتق الله واصبري. فبكية بكاء شديدا - 00:14:36
ثم اصر الي في المرة الثانية فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الذي اضحكني. وايضا من من هذا الباب باب كتمان بعض العلم. اذا خشي ان يفهم خطأ - 00:14:56

قول او معرفة حذيفة باسماء المنافقين اختصاص حذيفة بن الامام باسماء المنافقين ما افشى حذيفة اسماء المنافقين. رضي الله عنهم. فيجوز فوق بعض العلوم خشية ان تفهم خطأ. ابو هريرة يقول لقد حفظت من رسول الله عيني. اما احدهما فبسست - 00:15:16

واما الاخر فلو بسدت لقطع مني هذا البلعوم. قال بعض العلماء اسماء امراء الفتنه كان لو حدث بهم لحدثت فتنه عظيمة وموقعات عظيمة بين المسلمين. فيه فضل لا - 00:15:46

الله الا الله المصحوبة بالاخلاص واليقين. نعم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم ومع كتاب رياض الصالحين. اذا في يا عبدالرحمن ويما حسن تجمع آآالادلة. الادلة في المسألة. اذا قلت لك اذكر لي خمسة ادلة مسلا على - 00:16:06
جواز كتمان بعض العلم اذا خشيت مفسدة اعظم من نشره. فكن مستحضرنا مستحضرنا الادلة فاي باب من الابواب الادلة هي الكنز. قال الله وقال رسول الله ما البضاعة؟ ما بضاعتك؟ قال الله قالها رسوله - 00:16:36

قال الله قال رسوله اسانيد ثابتة صحيح. في اي باب من الابواب. اما الدروشة وحواديث وقصص كلها تزول كلها لا تزول فغض على الكتاب والسنة والادلة بنواجذك بنواجذك ايات احاديث ولذلك قال بعض - 00:16:56

بعض العلماء في تفسير قوله تعالى وما الغلام فكان واما الجدار فكان لغامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهم قال بعض العلماء كان الكنز كنز علم. فالعلوم اصلها كتاب الله واصلها سنة رسول الله. عليه الصلاة - 00:17:16
توسلها نعم - 00:17:36